بَاكُورَةُ التَّعْرِيف
بِالـمُـهِمّ مِنَ التَّصْرِيف

لِفَضِيلَةِ الشَّيْخ

حَمَّادِ بْنِ أَحْمَدَ الجَكَنِيِّ الشِّنْقِيطِيّ

اعْتَنَى بِهَا

مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ ابْنِ طَوْقٍ المرِّيّ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله.

وبعد فإن علم الصرف من أهم علوم العربية حتى قدّمه بعضهم على علم النحو، وعللوا ذلك بأنه يتعلق ببنية الكلمة، والإعرابُ يَعرِض لها.

وقد كنت وضعت فيه منظومة للمبتدئين والقاصرين من أمثالي؛ لتُسهّل لهم الدخول فيه، وسمّيتها: باكورة التعريف بالمهم من التصريف.

ونظرًا لِما تحتاج إليه من مراجعة ونظر، فقد طلبت من أخي فضيلة الشيخ محمد بن سعيد المري كتابتها وإلحاق ما تجدد فيها، فاستجاب لذلك مشكورا.

وقرّظها بنظمه الرائق، وحسن أدبه الفائق، فجزاه الله خيرا، ونفع بنا وبه.

وأذكّر القارئ بقول الأول:

وإن تجد عيبًا فَسُدَّ الخللا   فجل من لا عيب فيه وعلا

والله ولي التوفيق، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

كتبه

حماد بن أحمد الجكني الشنقيطي

ليلة السبت ١٤٤٣/١٢/٢

بمكة المكرمة

يَا مَـــن يَـــرُومُ دُرَرَ التَّصْرِيـــفِ شَمِّـــرْ إِلى بَاكُـــورَةِ التَّعْرِيـــفِ
مَنْظُومَـــةٌ حَـــوَتْ لُبَـــابَ الصَّـــرْفِ أَدْنَـــتْ قَصِـــيَّهُ بِكُــــلِّ لُطْـــفِ
لِشَيْخِنَـــا حَمَّـــادٍ الشِّنْقِيطِـــي مَـــنْ زَانَ جِيـــدَ العِـــلْمِ بِالتَّسْـــمِيطِ
وَحَـــلَّ فِي بُحْبُوحَـــةِ المَجْـــدِ السَّنِـــي وَاقْتَـــادَ أَفْـــرَاسَ العُـــلَا بِالرَّسَـــنِ
وَافْتَـــضَّ أَبْكَـــارَ العُلُـــومِ الشُّـــرَّدِ حَـــتَّى غَـــدَا نَافِرُهَـــا طَـــوْعَ اليَـــدِ
جَمَـــعَ فِيهَـــا الصَّـــرْفَ جَمْعًـــا مُفْـــرَدَا فَاعْجَـــبْ لِجَمْـــعٍ سَـــالِمٍ قَـــدْ أُفْـــرِدَا!
أَبْـــدَى بِهَـــذَا النَّظْـــمِ مَـــا رَاقَ وَمَـــا فَـــاقَ وَمَـــا طَـــابَ وَمَـــا وَمَـــا وَمَـــا ...
أَضْحَـــتْ قُطُـــوفُ الصَّـــرْفِ مِنْـــهُ دَانِيَـــهْ وَعَـــادَ بَعْـــدَهُ رَقِيـــقَ الحَاشِيَـــهْ
يَلْعَـــبُ بِالعُقُـــولِ وَالأَهْـــوَاءِ تَلَاعُـــبَ الأَفْعَـــالِ بِالأَسْمَـــاءِ
فَيَـــا مُرِيـــدَ الصَّـــرْفِ دُونَـــكَ انْهَـــلِ حَـــتَّى تَنَـــالَ مِنْـــهُ أَقْصَـــى أَمَـــلِ

المعتني

بسم الله الرحمن الرحيم

باكورة التعريف بالمهم من التصريف

أَحْمَدُ رَبِّيْ مَنْ لِكَوْنٍ صَرَّفَا (١) صَلَّى وَسَلَّمَ عَلَى الَّذْ شَرَّفَا
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَعْدُ (٢) فَهَاكَ صَرْفَ الفِعْلِ وَهْوَ عِقْدُ
فَإِنَّهُ فَنٌّ جَلِيلُ القَدْرِ (٣) وَجَهْلُهُ بِالَمرْءِ حَقًّا مُزْرِي
ذَكَرْتُ مِنْهُ مَا تَمَسُّ الحَاجَةُ (٤) إِلَيْهِ وَالرَّبُّ بِهِ الإِعَانَةُ
سَمَّيْتُهُ بَاكُورَةَ التَّعْرِيفِ (٥) بِمَا يَهُمُّنَا مِنَ التَّصْرِيفِ

باب أبنية المجرد

وَزْنُ الْمُجَرَّدِ لَدَيْهِمْ فَعَلَا (٦) فَعِلَ مَعْ فَعُلَ ثُمَّ فَعْلَلَا
(كَتَبَ) مَعْ (عَلِمَ) ثُمَّ (ظَرُفَا) (٧) (دَحْرَجَ) تَمْثِيلٌ بِلَفٍّ قَدْ وَفَا

فصلٌ في تصريف المضارع

فَعُلَ بِالضَّمِّ اللُّزُومَ تَلْزَمُ (٨) وَضَمُّ مَا ضَارَعَ مِنْهَا يُعْلَمُ
وافْتَحْ لَهُ مِنْ ذاتِ كَسْرِ المَاضِي (٩) تَغْلِبُ فِي الأَلْوَانِ وَالأَعْرَاضِ
وَاكْسِرْهُ فِي (وَرِثْ) (وَرِمْ) (وَلِيْ) (وَثِقْ) (١٠) (وَرِي مُخٌّ) وَ(وَرِعْ) (وَفِقْ) (وَمِقْ)
وَجْهَانِ مِنْهُ فِي (حَسِبْ) (نَعِمْ) (بَئِسْ) (١١) (وَغِرْ) (وَحِرْ) (وَلِهْ) (وَهِلْ) (يَبِسْ) (يَئِسْ)
يُكْسَرُ آتِي فَعَلَ الْمَفْتُوحِ فِي (١٢) وَاوِيِّ فًا أَوْ لَازِمٍ مُضَعَّفِ
أَوْ كَانَ يَاءً عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ (١٣) وَاوِيْهِمَا يَجِبُ فِيهِ ضَمُّهُ
كَذَاكَ مَا جَاءَ لِبَذِّ الفَخْرِ أَوْ (١٤) مُضَعَّفٌ إِنْ يَتَعَدَّ وَرَوَوْا

سَمَاعًا الكَسْرَ وَفِي حَبَّ انْفَرَدْ (١٥) وَضَمٌّ لَازِمٍ سَمَاعًا قَدْ وَرَدْ
وَالفَتْحُ فِي حَلْقِيِّ عَيْنٍ وَاجِبُ (١٦) أَوْ لَامٍ انْ عُدِمَ فِيهِ الجَالِبُ
مَعْ شُهْرَةٍ وَمَا عَنِ الكُلِّ عَدَلْ (١٧) فَاكْسِرْ أَوِ اضْمُمْ مِنْهُ آتٍ كَـ(عَتَلْ)
مُضَارِعُ الرُّبَاعِ مَكْسُورٌ كَمَا (١٨) زَادَ عَلَيْهِ إِنْ لِتَاءٍ عَدِمَا

تنبيه

وَالوَزْنُ مِنْ ثُلَاثِيٍ مُعَلِّ عَيْنْ (١٩) بِوَصْلِ ذِي الرَّفْعِ المُحَرَّكِ يَبِينْ
وَنَقْلِ شَكْلِ عَيْنِهِ لِلفَاءِ (٢٠) إِنْ ضُمَّ أَوْ كُسِرَ مَاضِي ذَاءِ
أَمَّا لَدَى المَفْتُوحِ فَالمُجَانِسُ (٢١) يُعْتَاضُ لَا الشَّكْلُ عَلَى مَا أَسَّسُوا

فصلٌ في المضارع

وَبِـ(نَأَيْتُ) يُبْدَأُ المُضَارِعُ (٢٢) وَافْتَحْ وَفِي الرُّبَاعِ ضَمٌّ وَاقِعُ
وَمَا قُبَيْلَ الآخِرِ افْتَحْ إِنْ بُدِيْ (٢٣) بِالتَّا وَغَيْرُهُ مَضَى بَادِيْ بَدِيْ

فصلٌ فيما يُبنى للمجهول

وَالفِعْلُ إِنْ بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ ضُمْ (٢٤) أَوَّلُهُ وَاكْسِرْ بِمُعْتَلٍّ كَـ(شِمْ)
وَمَا قُبَيْلَ آخِرِ المَاضِيْ كُسِرْ (٢٥) وَالفَتْحُ فِيهِ مِنْ مُضَارِعٍ أُثِرْ
وَمَا بُدِيْ بِهَمْزَةِ الوَصْلِ فَضُمْ (٢٦) ثَالِثَهُ كَثَانِ ذِي التَّا مُلْتَزَمْ
فِي (اخْتَارَ) وَ(انْقَادَ) وَشِبْهِهِ اكْسِرِ (٢٧) لِأَوَّلٍ وَثَالِثٍ وَحَرِّرِ

بابٌ في الأمر

وَالأَمْرُ مِنْ أَفْعَلَ أَفْعِلْ وَاحْذِفِ (٢٨) مِنْ غَيْرِهِ حَرْفَ المُضَارِعِ تَفِي

وَسَاكِنًا صِلْهُ بِهَمْزٍ كُسِرَا (٢٩) إِنْ فُتِحَ الآتِيْ كَذَا إِنْ كُسِرَا
وَاضْمُمْهُ مِمَّا ضُمَّ أَصْلًا وَيَشُذْ (٣٠) حَذْفٌ لَهَا مِنْ (كُلْ) و(مُرْ) كَذَاكَ (خُذْ)

بابٌ في اسم الفاعل واسم المفعول

فَعُلَ بِالضَّمِّ فَعِيلٌ فَعْلُ (٣١) لَهُ اسْمُ فَاعِلٍ كَ(زَيْدٌ سَهْلُ)
وَفَعِلًا لِفَعِلَ الكَسْرِ أَدِمْ (٣٢) كَأَفْعَلٍ فَعْلَانَ إِنْ كَانَ لَزِمْ
وَفَاعِلٌ لِفَعَلَ المَفْتُوحِ وَالْـ (٣٣) ـمَكْسُورِ إِنْ عُدِّيْ لِغَيْرِ ذَا نُقِلْ
زِنَةُ مَا ضَارَعَ مَعْ مِيمٍ تُضَمْ (٣٤) أَوَّلَهُ وَاكْسِرْ لِتَالِي مَا خَتَمْ
وَإِنْ فَتَحْتَهُ فَمَفْعُولًا تُرِدْ (٣٥) وَالوَزْنُ ذَا مِنَ الثُّلَاثِي مُطَّرِدْ

بابٌ في المصادر

مِنْ فَعُلَ المَضْمُومِ قَيْسُ المَصْدَرِ (٣٦) فَعَالَةٌ فُعُولَةً لَهُ اذْكُرِ
وفَعِلَ المَكْسُورُ لَازِمًا فَعَلْ (٣٧) قِيَاسُهُ فَعْلٌ لِوَاقِعٍ حَصَلْ
وَفَعَلَ المَفْتُوحُ مِنْهُ المَصْدَرُ (٣٨) فَعْلٌ فُعُولٌ فِي لُزُومٍ يُذْكَرُ
وَجَا فَعِيلٌ كَ(دَبِيبٍ) وفُعَالْ (٣٩) كَذَا فِعَالٌ فَعَلَانٌ لِانْتِقَالْ
وَمَرَّةُ الثُّلَاثِي مِثْلُ (خَلْسَهْ) (٤٠) بِالفَتْحِ وَاكْسِرْ هَيْئَةً كَ(خِلْسَهْ)

فصلٌ في مصادر غير الثلاثي

غَيْرُ الثُّلَاثِيِّ بِوَصْلٍ إِنْ بُدِي (٤١) ثَالِثَهُ فَاكْسِرْ وَمَا بَعْدُ امْدُدِ
وَالعَيْنُ مِنْ مُعْتَلِّهِ حَتْمًا حُذِفْ (٤٢) وَعَوِّضْ تَا أَفْعَلَ الافْعَالُ أُلِفْ
وَمَا بُدِي بِالتَّاءِ إِنْ صَحَّ لَزِمْ (٤٣) ضَمٌّ لِمَا قُبَيْلَ آخِرٍ عُلِمْ
وَاكْسِرْهُ مِنْ مُعْتَلِّهِ وَفَعْلَلَا (٤٤) مَصْدَرُهُ فَعْلَلَةٌ كَ(حَوْقَلَا)
وَفَعَّلَ المَصْدَرُ تَفْعِيلٌ وَذَا (٤٥) إِنْ يَعْتَلِلْ تَفْعِلَةً لَهُ خُذَا

وَجَـــاءَ تَفْعَـــالٌ لَـــدَى الكَـــثْرَةِ لَـــهْ (٤٦) (لِفَاعَـــــلَ الفِعَـــــالُ والمُفَاعَلَـــــــهْ)[1]

فصلٌ في بناء المَفعَل والمَفعِل

مَـــا لَـــمْ يَكُـــنْ كَسْـــرٌ لِآتِيـــهِ لَـــزِمْ (٤٧) فَمِنْـــــهُ مَفْعَـــــلٌ بِفَـــــتْحٍ قَـــــدْ وُسِمْ

وَاكْسِـــرْهُ مِـــنْ وَاوِيّ فَـــاءٍ مُطْلَقَـــا (٤٨) إلاَّ بِمُعْتَـــــــلٍ فَفَتْحًـــــا أَطْلِقَـــــا

وَغَـــيْرُ مَـــا مَـــرَّ مِـــنَ المَكْسُـــورِ (٤٩) يُفْـــــــتَحُ فِي المَصْـــــــــــدَرِ دُونَ زُورِ

وَاكْسِـــرْهُ مِـــنْ ظَـــرْفِ الزَّمَـــانِ وَالمَـــكَانْ (٥٠) وَمَـــا سِـــوَى هَـــذَا شُـــذُوذُهُ اسْـــتَبَانْ

غَـــيْرُ الثُّلَاثِـــيْ كَاسْمِ مَفْعُـــولٍ يَجِـــيْ (٥١) مِـــنْ فِعْلِـــهِ كَـــ(مُدْخَـــلٍ) وَ(مُخْـــرَجِ)

فصلٌ في بناء اسم الأرض

مَـفْعَلَـــــةٌ بِالفَـــــتْحِ قَيْسًـــــا تَاتِي (٥٢) بِكَـــثْرَةٍ وَاحْـــذِفْ بِكَـــ(المَقْثَـــاةِ)

وَأَفْعَلَـــتْ مُفْعِلَـــةٌ بِالضَّـــمِّ لَـــهْ (٥٣) غَـــيْرُ الثُّلَاثِـــيْ نَادِرًا بِـــهِ اجْعَلَـــهْ

فصلٌ في بناء الآلة

وَلِبِنَـــــا الآلَـــــةِ مِفْعَـــــلٌ وَرَدْ (٥٤) مِفْعَـــالٌ اوْ مِفْعَلَـــةٌ لَـــهُ اطَّـــرَدْ

وَشَـــذَّ ضَمٌّ فِي (مُـــدُقٍّ) (مُنْصُـــلِ) (٥٥) (مُكْحُلَـةٍ) (مُـدْهُنْ) و(مُسْـعُط) (مُنْخُـلِ)

وَمَـنْ نَـوَى العَمَـلَ جَـازَ القَـيْسُ لَـهْ (٥٦) وَالحَمْـــــدُ للهِ عَـــــلَى أَنْ أَكْمَلَـــــهْ

ثُـمَّ صَلَاتُـــهُ عَـــلَى مَـــنْ أَرْسَلَـــهْ (٥٧) وَصَحْبِـــــهِ وَالتَّـــــابِعِينَ الكَمَلَـــــهْ

عَـــدَدُهُ (زَانَ) وَأَسْـــأَلُ العَـــلِي (٥٨) خَاتِمَـــةً حُسْـــنَى وَغَفْـــرَ الزَّلَـــلِ

---

[1] هذا شطر بيت من ألفية ابن مالك وعجزه: (وغيرُ ما مرّ السماعُ عادله).